Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الالفاظ أوجبوا فيها المشاكلة ، وبهذه المشاكلة اللفظية والمعنوية يتم الترابط بين أجزاء العمل الشعرى ، ويرون أن ذلك سمة من سمات الجودة ، وأنه لايتوافر إلا فى نتاج الشعراء المطبوعين ، وأنشدوا فيما لاتتباين ألفاظه ولا تتنافر أجزاؤه قول الأجرد الثقفى :

من كان ذا عضد يدرك ظلامته إن الذليل الذى ليست له عضد
تنبو يداه إذا ماقل ناصره ويأنف الضيم أن أثرى له عدد

وقول أبى حية النميرى :

رمتنى وستر الله بينى وبينها عشيـة آرام الكنـاس رميم
رميم التى قالت لجارات بيتها ضمنت لكم ألا يزال يهيم
ألا رب يوم لو رمتنى رميتها ولكن عهدى بالنضال قديم

وقال عبدالله بن سالم لرؤبة بن العجاج : مت ياأبا الجحاف إذا شئت !

قال : وكيف ذاك ؟ .

قال : رأيت اليوم عقبة بن رؤبة ينشد شعراً له أعجبنى ! .

فقال رؤبة : نعم ! إنه يقول ، ولكن ليس لشعره قران ! يريد أنه لايقارن البيت بشبهه .

وروى الجاحظ وابن قتيبة أن عمر بن لجأ قال لبعض الشعراء : أنا أشعر منك ! قال : وبم ذاك ؟ قال : لأنى أقول البيت وأخاه ، وأنت تقول البيت وابن عمه ! .

ويصرح ابن قتيبة بأن من أمارات التكلف فى الشعر أن ترى البيت فيه مقروناً بغير جاره ، ومضموناً إلا غير لفقه(١) .

وفي قصائد الشعر التى يبدو فيها تعدد الأغراض حاول ابن قتيبة أن يعقد صلات بين تلك الأغراض ، ويبين أن بعضها بسبب من بعض ، وأن المتأخر منه نتيجة لما تقدمه من الأغراض ، فنقل عن بعض أهل الأدب أن مقصد القصيد إنما ابتدأ فيها بذكر الديار

---

( ١ ) انظر ( البيان والتبين ) ٦٨/١ و٢٠٦ وانظر أيضاً ( الشعر والشعراء ) ٣٠١١ .